تقرير عن المخطوطات في جمهورية مصر العربية

اعداد

دار الكتب والوثائق القومية

والهيئة المصرية العامة
للكتاب بوزارة الثقافة

رغم اهمية المخطوطات ومكانها بين العناصر الاساسية للحضارة وثقافة الشعوب ، فانه لم تتوفر ، بعد ، احصاءات كاملة شاملة ، تهدي الى نوعيات وموضوعات ما يعتبر آثارا مخطوطة وتكشف عن اماكن وجودها واشخاص الحائزين لها، طبيعيين كانوا او اعتباريين ؛ ذلك ان ملكية المخطوطات الاثرية ما زالت موزعة بين ملكية عامة لدى هيئات او مؤسسات عامة ، وبين ملكية خاصة في حوزة الاسر او الافراد .

ومن المعلوم يقينا وجود مخطوطات في المواقع الآتي بيانها :ـ

دار الكتب والوثائق القومية ـ بالقاهرة
مكتبات الازهر الشريف واروقته ـ بالقاهرة
المكتبة العامة بجامعة القاهرة ـ بالجيزة
مكتبة محافظة الاسكندرية ـ بالاسكندرية
مكتبة محافظة الغربية ـ بمدينة طنطا
مكتبة محافظة الشرقية ـ بمدينة الزقازيق
مكتبة محافظة الدقهلية ـ بمدينة المنصورة
مكتبة محافظة دمياط ـ بمدينة دمياط
مكتبة محافظة سوهاج ـ بمدينة سوهاج

واما المكتبات الملحقة بالمساجد فيمكن الرجوع الى وزارة الاوقاف في شان التعرف عليها وحصر ما فيها من مخطوطات اثرية .

وفي دار الكتب والوثائق القومية يتم الحفاظ على المصنفات المخطوطة بوضعها في مخازن خاصة بها ، تستوفى الشروط الفنية ومقومات الصلاحية لهذا الغرض كما يجرى بصفة دورية الكشف والفحص عن المخطوطات التي تحتاج الى صيانة او ترميم ، تنجزان باساليب واجهزة علمية متقدمة وبمعرفة خبراء متخصصين اتقنوا هذه الفنون حين اوفدتهم الدار في بعثات الى ايطاليا وفرنسا وانجلترا والاتحاد السوفيتي .

ومن الوسائل المعتبرة في الصيانة ، تصوير المخطوطات ، وتقديم المصورات الى الباحثين والدارسين ، حفاظا على الاصول من البلى والتلف .

وعندما تقتني الدار المصنفات المخطوطة، ترصد من البيانات في سجلات خاصة ما يحقق ذاتية المصنف ، فتثبت ما يتاح عنه من معلومات ببليوجرافية ؛ كالعنوان واسم المؤلف كاملين مع الاشارة الى ما اشتهر منهما ، وبداية المادة العلمية ونهايتها ، واسم الناسخ وتاريخ النسخ وعدد السطور في كل صفحة ، وما تحمل النسخة من دلائل اخرى كالسماعات والاجازات والتمليكات وغيرها مما يعين على تحديد عصرها ومكانتها بين النسخ الاخرى المناظرة لها وفي عام ١٨٨٤ بدات الدار في اعداد فهارس مطبوعة لمقتنياتها من الكتب ، وفي سنة ١٨٩٠ تمت طباعة هذه الفهارس ، وصدرت في ثمانية مجلدات للكتب العربية ومجلدين للكتب المدونة بلغات شرقية (فارسية وتركية) .

وهذه الفهارس تشتمل على بيانات الكتب العربية ، المطبوعة والمخطوطة معا ، ومداخلها الرئيسية بالعناوين مرتبة على حروف الهجاء .

وفي سنة ١٩٥١ ، تم فصل المصنفات المخطوطة عن الكتب المطبوعة سواء في المخازن او في السجلات ، فصار لكل نوع منهما مخازنه وسجلاته الخاصة به .

وفي سنة ١٩٥٦ اصدرت الدار الجزء الاول

من فهارس المخطوطات متضمنا بيان مقتنياتها من مصنفات مصطلح الحديث .

وفي الفترة من سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٦٤ ، طبعت الدار نشرة ، في ثلاثة مجلدات عن المخطوطات التي اقتنتها في الفترة من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٥٥ ، والمداخل الرئيسية بالعناوين مرتبة على حروف الهجاء ، وبآخرها كشاف باسماء المؤلفين .

وفيما يختص بفهارس المكتبات الخاصة الملحقة بدار الكتب ، اصدرت الدار في عامي ١٩٣١، ١٩٣٢ فهرسا لمخطوطاتها ومطبوعاتها من مكتبة قولة ، كما نشرت سنة ١٩٣٣ فهرسا لمخطوطاتها ومطبوعاتها من مكتبة عمر مكرم .

وفي سنتي ١٩٤٨، ١٩٥٠ طبعت الدار اربعة مجلدات لمحتويات الخزانة التيمورية التي اهديت اليها في عام ١٩٣٢ .

كذلك اصدرت الدار فهرسا في مجلدين للمخطوطات الفارسية كما انها تعد الاصول لفهرس المخطوطات التركية .

هذا ويجرى الان اعداد قائمة حاصرة وموجزة لمقتنيات الدار من المخطوطات ، تجمع ما تفرق منها في الفهارس السابقة الى ما لم تتم فهرسته من قبل، ومداخلها الرئيسية بالعناوين مرتبة على حروف الهجاء .

والهدف من اعداد هذه القائمة توفير جهد الباحث ووقته حيث تضع تحت نظره بيان نسخ المصنف على تعددها وتباين مواقع حفظها في الرصيد العام او في المكتبات الملحقة .

وحيث كان من رسالة الدار ، كمكتبة قومية، جمع مصنفات التراث الثقافي والحفاظ عليه وتيسيره للبحث والدراسة فضلا عن التعريف به من خلال ما تعد له من الفهارس والقوائم الببليوجرافية ، فان الدار لا تدخر جهدا في اقتناء ما يتاح لها من المخطوطات ، سواء عن طريق الشراء او الاهداء او التصوير .

ومن قبيل ذلك ما قامت به الدار عام ١٩٦٤، متعاونة مع هيئة اليونسكو ، من تصوير الجانب الاكبر من مخطوطات مكتبات الازهر الشريف واروقته ، واصدرت عنها قائمة خاصة .

كذلك قامت الدار بتصوير ما وقع عليه الاختيار من امهات المخطوطات في مكتبة محافظة الاسكندرية .

وعلى الصعيد الدولي ، تم تصوير مخطوطات عن اصول لها موجودة بالجمهورية العربية اليمنية ، قام باختيارها وتصويرها بعثتان اوفدتهما الدار الى اليمن في عامي ١٩٥٢، ١٩٦٤ .

وعن هذه المصورات نشرت الدار قائمة مطبوعة سنة ١٩٦٧ مداخلها الرئيسية بالعناوين مرتبة على حروف الهجاء ومنها نتبين عنوان المخطوط واسم مؤلفه وتاريخ نسخه وعدد اوراقه ورقمه بمكتبات اليمن ، ورقم الميكروفيلم الخاص به في دار الكتب ، وتختتم القائمة بكشاف باسماء المؤلفين والشارحين ومن في حكمهم في ترتيب هجائي .

هذا وتقوم الدار بشراء او تبادل مصورات المخطوطات مع المكتبات والهيئات والمجامع العلمية في الوطن العربي وخارجه وبخاصة مع معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

والحماية القانونية للمخطوطات الاثرية في جمهورية مصر العربية تستفاد ضمنا من خلال بعض النصوص التي اشارت الى المنقول في سياق مواد القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الاثار .

وعلى الصعيد الدولي تستمد هذه الحماية من احكام الاتفاقية الدولية الخاصة بحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة .

وهذه الاتفاقية اقرها المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته السادسة عشرة التي عقدت في باريس بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ .

وقد وافقت جمهورية مصر العربية على الانضمام الى هذه الاتفاقية وصدر بذلك قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٤ لسنة ١٩٧٣ ، ومرفق مع هذا نسخة هذين التشريعين .

ودار الكتب والوثائق القومية بوصفها الجهة المعنية بالتراث الثقافي ، جمعا وحفظا وصيانة وتيسيرا للبحث والدراسة ، ترى ان المخطوطات الاثرية اعظم قدرا واجل خطرا من ان يشار اليها بكلمات عابرة في ثنايا مواد القانون رقم ٢٥١ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ، ذلك انها من ابرز العناصر الاساسية للحضارة الانسانية ، وهي لا تقل اهمية عن الاثار المادية الاخرى بمفهومها التقليدي العام ، فكلاهما اثر من آثار الاباء وهما معا تراثنا القومي الذي يجب ان نحرص عليه الحرص كله وان ندرأ عنه عاديات الدهر ، ليبقى ذخيرة حية لنا وللانسانية من حولنا ، على مر العصور والازمنة .

واذا كانت الاثار المادية قد حظيت بالقوانين

والنصوص الصريحة والواضحة التي تحفظها وتحميها وتجعل للدولة الهيمنة واليد الطولى عليها، فان المخطوطات ، كآثار فكرية لم تظفر بما ينبغي لها من حماية قانونية تتناسب وما لها من مكانة ادبية جليلة القدر واهمية علمية عظمية الاثر .

ولا جدال في ان عدم توفير الحماية القانونية للمخطوطات قد ادى الى بعثرتها في أيد قد لا تقدر قيمتها ، وتعرض للفناء او للتسرب خارج الوطن الى جهات اجنبية تتصيدها وتضيفها الى ثرواتها التاريخية والحضارية ، وما اكثر مخطوطاتنا وآثارنا التي تعمر مختلف المكتبات ، وتثرى كبريات المتاحف في مختلف ارجاء العالم .

لهذا ترى الدار ان التشريع الحالي لا يفي بالغرض ، حيث لا يضفى على المخطوطات الاثرية الحماية الواجبة لها ، ومن ثم ترى الدار ان تظفر هذه المخطوطات بالحماية اللازمة لها بتشريع خاص لها بقواعد معينة وطبيعة المخطوطات وما يقتضيه الحفاظ عليها ، وتحدد العمر الزمني للمخطوط وتكشف حق الدولة عليه كتراث فكري لا يستقل به الحائز وحده ، وتكفل تجميعه وصيانته وتتبع حيازته وطرائق التصرف فيه ، وتمنع تسربه الى الخارج وتقرر العقوبات على مخالفة احكامه ، وترى الدار ، اتماما للفائدة ، توفير مثل هذه الحماية على المستويين القومي والعالمي .

وتحقيق ونشر كتب التراث تعنى به جهات رسمية ، كما تنشط له دور النشر في القطاع الخاص وهي كثيرة ، ونبين فيما يلي الجهات الرسمية التي تتمرس هذا العمل : ـ

١ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب وذلك من خلال وحداتها : ـ

أ ـ دار الكتب والوثائق القومية في الفترة السابقة على انشاء مركز تحقيق التراث .

ب ـ مركز تحقيق التراث .

جـ ـ الادارة العامة للنشر .

٢ ـ المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

٣ ـ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

٤ ـ مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف .

٥ ـ مجمع اللغة العربية .

ويلي هذا قوائم مصنفات التراث التي نشرتها دار الكتب والوثائق القومية ومركز تحقيق التراث .

كتب التراث التي حققها القسم الادبي بدار الكتب والوثائق القومية وطبعت بمطبعة دار الكتب والوثائق القومية

الاصنام :

تأليف ابى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . طبع ١٩٢٤ .

الاغاني :

تأليف ابى الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم عبدالرحمن بن مروان بن الحكم القرشي الاموي الاصفهاني البغدادي المعروف بابى الفرج الاصفهاني . جـ ١ـ١٦ ، طبع ١٩٥٢ .

انباه الرواة على انباه النحاة :

تأليف جمال الدين ابى الحسن علي بن يوسف ابن ابراهيم بن عبدالواحد بن موسى الشيباني القفطي . طبع ١٩٥٠ .

انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها :

تأليف ابى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . طبع ١٩٤٦ .

اوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية :

جمعها وعلق عليها ووصفها بالانجليزية د . ادولف جروهمان ، وترجمها الى العربية اخرون . السفر الاول ـ السادس . طبع ١٩٣٤ـ١٩٧٣ .

الجامع لاحكام القرآن ، المعروف بتفسير القرطبي :

تأليف ابى عبدالله محمد بن احمد بن ابى بكر ابن فرج الانصاري. جـ١ـ٢٠. طبع١٩٥٢ـ١٩٦٧ .

الخصائص :

تأليف ابى الفتح عثمان بن جني الموصلي البغدادي . جا ـ٣. طبع ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ .

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة :

تأليف علي مبارك . ط٢ ، جـ١ـ٣ . طبع ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي :

طبع ١٩٥٧

ديوان جران العود النميري ، رواية الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء ابن ابي صفرة بن المهلب العتكي البصري المعروف بالسكري : طبع ١٩٣١ .

ديوان حميد بن ثور الهلالي :
طبع ١٩٥١ .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس :
طبع ١٩٥٠ .

ديوان صردر :
لابي منصور على بن الحسن بن علي بن الفضل الشهير بصردر . طبع ١٩٣٤ .

ديوان مهيار الديلمي ، وهو ابو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي .
جـ ١ـ٤ . طبع ١٩٢٦ـ١٩٣١ .

ديوان نابغة بني شيبان :
طبع ١٩٣٢ .

ديوان الهذليين :
القسم ١ـ٣ ، طبع ١٩٤٥ـ١٩٥٠ .

صبح الاعشى في كتابة الانشا :
تأليف شهاب الدين ابى العباس بن علي بن احمد بن عبدالله الشهاب بن الجمال ابن ابى اليمن القلقشندي . جـ١ـ١٤ ، طبع ١٩١٣ـ١٩١٩ .

عيون الاخبار :
لابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . جـ١ـ٤ ، طبع ١٩٢٤ـ١٩٣٠ .

الفاضل :
لابى العباس محمد بن يزيد المبرد . طبع ١٩٥٦ .

مختار ديوان علمالدين ايدمر المحيوي :
طبع ١٩٣١ .

مسالك الابصار :
تأليف شهابالدين احمد بن يحيى بن فضل الله بن خلف المعروف بابن فضل الله العمري جـ١ ، طبع ١٩٢٤ .

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي :
تأليف جمالالدين ابى المحاسن بن تغرى بردى الاتابكي . جـ١ . طبع ١٩٥٦ .

النجوم الزاهرة :
تأليف جمالالدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكي جـ١ـ١٢ ، طبع ١٩٢٩ـ١٩٥٦ .

نهاية الارب في فنون الادب :
تأليف شهابالدين احمد بن عبدالوهاب النويري . جـ١ـ١٨ ، طبع ١٩٢٣ـ١٩٥٤ .

كتب التراث التي حققها مركز تحقيق التراث وطبعت بمطبعة دار الكتب والوثائق القومية

البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث :
تأليف عبيدالله بن ابى سعيد الانباري المعروف بأبى البركات بن الانباري تحقيق د . رمضان عبدالتواب . طبع ١٩٧٠ .

تاريخ الاسلام :
تأليف شمس الدين ابى عبيدالله محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالذهبي . القسم الاول ـ الجزء الاول ، تحقيق د . محمد عبدالهادي شعيرة . طبع ١٩٧٥ .

تلخيص السفسطة :
تأليف محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي الشهير بابن رشد ، تحقيق د. محمد سليم سالم . طبع ١٩٧٢ .

الحكمة العروضية :
تأليف الحسين بن عبدالله الحسين بن علي بن سينا ، تحقيق وشرح د . محمد سليم سالم . طبع ١٩٦٩ .

درء تعارض العقل والنقل :
تأليف احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام المعروف بابن تيمية ، جـ١ ، القسم الاول ، تحقيق د . محمد رشاد سالم . طبع ١٩٧١ .

ديوان ابن الرومي :
تأليف ابى الحسن علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي . جـ١ ، ٢ ، تحقيق د . حسين نصار . طبع ١٩٧٣ .

ديوان شعر الخزنق بنت بدر بن هفان :
تحقيق د . حسين نصار . طبع ١٩٦٩ .

رسالة ثامسطيوس الى يوليان الملك في السياسة وتدبير المملكة :
تحقيق وشرح د . محمد سليم سالم . طبع ١٩٧٠ .

رسالة الكندي في خبر صناعة التاليف (الموسيقى) .
تأليف يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي، تحقيق د . يوسف شوقي . طبع ١٩٦٩ .

السلوك لمعرفة دول الملوك :

تأليف تقي الدين احمد بن علي المقريزي . جـ٣ ، ٤ ، تحقيق د . سعيد عبدالفتاح عاشور طبع ١٩٧١ .

شرح المختار من لزوميات ابى العلاء :

تأليف ابى محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي . القسم الاول ، تحقيق وتقديم د . حامد عبدالجميد . طبع ١٩٧٠ .

الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة :

تأليف محمد بن محمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن ظهيرة . تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس . طبع ١٩٦٩ .

قياس السلم الموسيقي :

تأليف د . يوسف شوقي . طبع ١٩٦٩ .

المذكر والمؤنث :

تأليف ابى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد . تحقيق د . رمضان عبدالتواب ، صلاح الدين الهادي . طبع ١٩٧٠ .

المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم :

تأليف ابى منصور موهوب بن ابى طاهر بن محمد بن الخضر المشهوربالجواليقي . تحقيق احمد محمد شاكر . طبع ١٩٦٩ .

مفرج الكروب في اخبار بني ايوب :

تأليف جمال الدين محمد بن سالم بن واصل . جـ ٤ ، تحقيق د . حسنين محمد ربيع ، مراجعة وتقديم د . سعيد عبدالفتاح عاشور . طبع ١٩٧٢ .

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ـ القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب :

تأليف عبدالله بن ابراهيم الحجازي واخرين . تحقيق د . حسين نصار . طبع ١٩٧٠ .

نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان :

تأليف علي بن داود بن ابراهيم المعروف بابن الصيرفي . جـ١ـ٣ ، تحقيق د . حسن حبشي . طبع ١٩٧٠ـ١٩٧٤ .

كشف

بالمخطوطات الموجودة بالوزارة ومديرياتها الاقليمية

١ ـ في مديرية اوقاف القاهرة :

أ ـ مكتبة مسجد الامام الحسين بها :

بها مصحف حجم كبير بتاريخ ١٠٧٠هـ للشيخ محمد العموري بعض المخطوطات « مصاحف مختلفة » .

ب ـ مكتب المسجد الزيني :

بها مصاحف وكتب فقهية .

جـ ـ مكتبة مسجد السلطان الحنفي :

بها بعض المخطوطات .

د ـ مكتبة مسجد الازهر :

بها ....٢٥ مخطوط بمكتبة الازهر العامة

٣٥٠٠ مخطوط بمكتبة مسجد الاتراك

٤٣٧٨ مخطوط بمكتبة مسجد المغاربة

٨٨٥ مخطوط بمكتبة مسجد الشوام

من مختلف الفنون الموجودة بفهارس المكتبة وسجلاتها .

٢ ـ في مديرية اوقاف اسكندرية :

أ ـ مكتبة مسجد الشيخ ابراهيم بها حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف كتاب مطبوعة ومخطوطة اكثرها مخطوط بنسبة ٧٥٪) .

ب ـ مكتبة مسجد البوصيري بها عدد ١٧ مخطوطا .

جـ ـ مكتبة مسجد الناصر بسموحة : بها مخطوطات ربع قرآن .

د ـ مكتبة مسجد عبدالرزاق الوفائي بها مخطوطات عدد ٧ من مصاحف خطية .

٣ ـ في مديرية اوقاف الغربية :

مكتبة المسجد الاحمدي بها عدد ١١١٩ مخطوط .

٤ ـ في مديرية اوقاف اسيوط :

أ ـ مكتبة مسجد الاستاذ الفرغل بابى تيج .

ب ـ مكتبة المسجد الاموي ربع كاملة ـ اجزاء القرآن الكريم .

جـ ـ مكتبة الاستاذ العياط ببني عـدي ـ اجزاء من جلد الغزال به عنه .

٥ ـ **في مديرية اوقاف الدقهلية :**

ا ـ مكتبة مسجد العفيفي بناحية نشا مركز طلخـا .

ب ـ مكتبة شمس الدين الشربيني بشربين .

جـ ـ مكتبة الدوكيلي بالمنصورة بها شـرح على الفية بن مالك وتفسير .

د ـ مكتبة مسجد الاربعين بالمنصورة ـ جزء من القرآن الكريم .

هـ ـ مكتبة مسجد المحمودية بالمنصورة ـ مصحف مخطوط للقرآن كله .

و ـ مكتبة مسجد حسـين بك العمـري بالنصورة ـ ١٢ مخطوطا .

ز ـ مكتبة مسجد البحر بدمياط بها حوالي ٣٠ مخطوطا .

٦ ـ **في مديرية اوقاف كفر الشيخ :**

ا ـ مسجد طوبل بفوه مصحف بتاريخ ١٢٩١هـ تفسير ـ شرح ... الخ .

●●